جزء عمّ

وبهامشه

درة التفاسير

بقلم

خادم الكتاب والسنة

الشيخ محمد علي الصابوني

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

حازت شرف إصدارها

متخصصون في طباعة القرآن الكريم
ومؤلفات خادم الكتاب والسُنَّة الشيخ/محمد علي الصابوني
تأسست عام ١٤١٨هـ - الموافق ١٩٩٨م
بيروت - لبنان هاتف ٠٠٩٦١٣٤٤٦٦١ تلفاكس ٠٠٩٦١١٨٢٤٠٥ alofoq@hotmail.com
أو
المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - ص.ب ٧٣٤٢
أو
المكتبة العصرية - بيروت ص.ب ١١/٨٣٥٥ - تلفاكس ٠٠٩٦١١٦٥٥٠١٥
صيدا ص.ب ٢٢١ - تلفاكس ٠٠٩٦١٧٧٣٠٣١٧

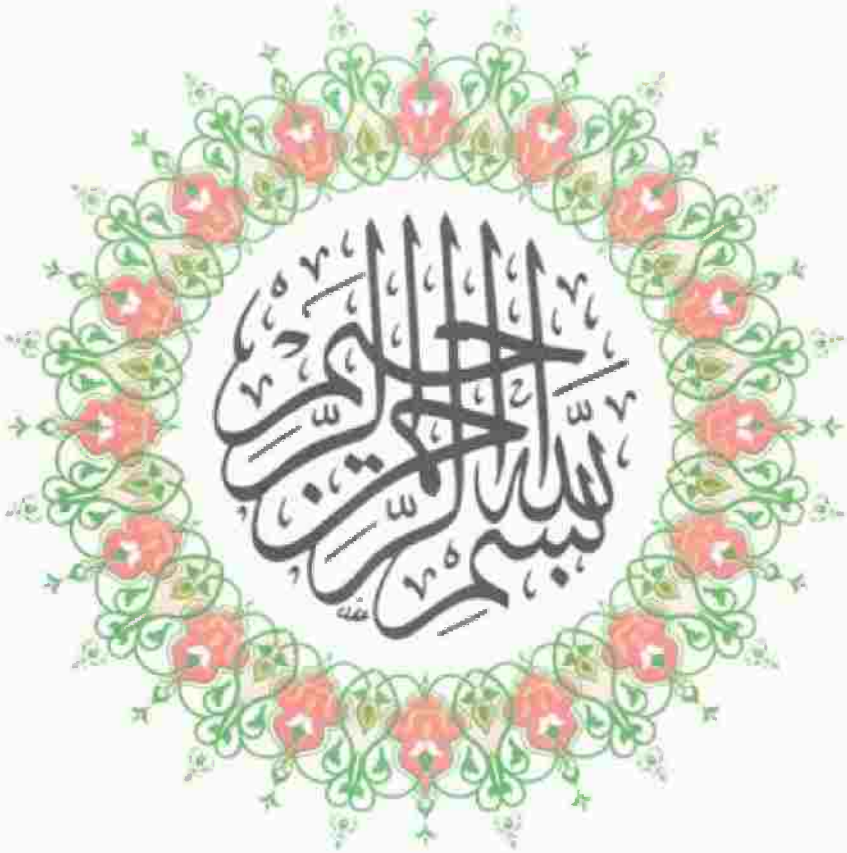
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ١
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ٧
سبع آيات وليلة

سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن أيّ شيء يسأل كفار مكة بعضهم بعضاً؟ ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ عن الخبر الهام، وهو أمرُ البعث ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ وعيد وتهديد أي سيعلمون حقيقة الأمر، وعاقبة إنكارهم للبعث ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ ألم نجعل الأرض ممهّدة للاستقرار عليها؟ ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ كالأوتاد للأرض، تثبّتها وتحفظ توازنها؟ ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ ذكوراً وإناثاً لبقاء النسل؟ ﴿سُبَاتًا﴾ جعلنا النوم راحة لأبدانكم قاطعاً لأعمالكم؟ ﴿اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ كاللباس يغشاكم ويستركم بظلامه؟ ﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾ سبع سموات قوية الخلق، محكمة البناء ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ خلقنا لكم شمساً ساطعة مضيئة، يتوهّج ضياؤها ويتوقّد ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ السحب الكثيفة ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ ماءً غزيراً متدفقاً بشدة ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ حدائق كثيرة الأشجار والأزهار ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ يوم القيامة الذي يفصل الله فيه بين الخلائق ﴿سَرَابًا﴾ صارت الجبال كالسراب متطايرة في الهواء ﴿مِرْصَادًا﴾ جهنم ترقب وتنتظر ضيوفها الكفرة الفجار ﴿أَحْقَابًا﴾ دهوراً متتابعة لا تنتهي ﴿وَغَسَّاقًا﴾ القيحُ والصديدُ الذي يسيل من جلود أهل النار ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾ عاقبناهم بذلك، جزاءً موافقاً لأعمالهم وإجرامهم ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ كانوا مجرمين لا يصدّقون بالحساب والجزاء، ولا يؤمنون بلقاء الله ﴿كِذَّابًا﴾ كذبوا بالقرآن المنزل على خاتم النبيّين، تكذيباً بليغاً ﴿أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ كلُّ ما فعلوه من جرائم وآثام، ضبطناه في كتاب أعمالهم ﴿إِلَّا عَذَابًا﴾ لن نزيدكم على استغاثتكم، إلا عذاباً فوق عذابكم، وهذه أشدُّ آيةٍ على أهل النار.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا
خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا
عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾

﴿مَفَازًا﴾ فوزاً وظفراً بالنعيم الخالد ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ بساتين ناضرة، فيها أنواع العنب الشهيّ ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ نساءً فاتنات عذارى، قد برزت نهودهنّ، «الحور العين» ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ كأساً من الخمر مملوءة، في صفاء الزجاج، والدّهاق: الممتلئة ﴿لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ لا يسمعون في الجنة كلاماً ساقطاً ولا شيئاً من الحديث الكذب ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ جبريل رئيس الملائكة وتقف الملائكة خاشعة خاضعة، في صفوف متتابعة، هيبةً من ربّ العزة والجلال ﴿مَآبًا﴾ مرجعاً بالعمل الصالح ﴿كُنتُ تُرَابًا﴾ يتمنى الكافر أن لو كان تراباً حتى لا يُعذّب.

سورة النازعات

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ الملائكة تنزع أرواح الكفار، نزعاً شديداً ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ الملائكة تنزع أرواح المؤمنين بلطف ولين، أقسم الله بملائكة العذاب، وملائكة الرحمة ﴿وَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ ملائكة الرحمة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ الملائكة الموكّلون بتدبير الأمور ﴿تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ النفخة الأولى في الصور «نفخة الصّعق» ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ النفخة الثانية «نفخة قيام الناس من القبور» **قال ابن عباس**: (الراجفة) و (الرادفة) هما النفختان، الأولى، والثانية، أما الأولى فتميتُ كلّ شيء بإذن الله تعالى. وأما الثانية فتُحيي كلّ شيء بإذن الله تعالى ﴿وَاجِفَةٌ﴾ خائفة مضطربة ﴿الْحَافِرَةِ﴾ سنرجع إلى الحياة مرة ثانية؟ ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ صيحة واحدة لا تتكرر ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ أرض المحشر، للحساب والجزاء ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ استفهام فيه التشويق لسماع القصة.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ
ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾
سُورَةُ عَبَسَ

﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ حين ناداه ربه بالوادي المطهّر المبارك «جبل الطور» ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ اذهب إلى فرعون الجبار ﴿إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ جاوز الحدّ في الظلم والطغيان ﴿تَزَكَّىٰ﴾ تتطهر من دنس الكفر والطغيان؟ ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ المعجزة العظمى، وهي انقلاب العصا إلى ثعبان فظيع ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ فجمع فرعون السحرة والجنود، ونادى فيهم بمقالته الفاجرة ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ لا ربَّ فوقي ﴿نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾ فعاقبه الله أشدّ العقوبة على مقالته الأخيرة ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ وعلى مقالته الأولى ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾، ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ هل أنتم أصعب أم خلق السموات؟ ﴿سَمْكَهَا﴾ جعلها عالية مرتفعة، بلا صدوع ولا شقوق ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ جعل ليلها مظلماً حالكاً، ونهارها مشرقاً مضيئاً ﴿دَحَىٰهَا﴾ الأرض بسطها ومهّدها مع كرويتها ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ الداهية العظمى «القيامة» ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ﴾ ظهرت للكفار عياناً، فرأوها رأي العين ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ المنزل والمسكن ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ متى مجيء القيامة؟ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ بمَ علمها عندك حتى تخبرهم عن وقتها ﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾ علمها عند ربّ العزة والجلال، لا يعلم وقتها إلا هو سبحانه ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ كأن هؤلاء الفجرة، حين يشاهدون القيامة وأهوالها، لم يمكثوا في الدنيا إلّا عشية يوم، أو ضحى يوم، كأنها ساعة من نهار، ويا لها من خسارة فادحة لا بعدها خسارةٌ!؟

* * *

سورة عبس

﴿عَبَسَ﴾ كَلَح وجهه الشريف وقطّبه ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ أعرض عن السائل ﴿يَزَّكَّىٰ﴾ يتطهر من ذنوبه ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾ يتّعظ ﴿تَصَدَّىٰ﴾ تتعرّض له بالإقبال عليه ﴿أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ لا حرج عليك ولا إثم، إن لم يتطهر من دنس الكفر ﴿جَاءَكَ يَسْعَىٰ﴾ جاء مسرعاً يبتغي التفقه في الدين ﴿تَلَهَّىٰ﴾ تتشاغل عنه وتُعرض عن سماع كلامه ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ هذه الآيات موعظة وتذكير للعباد.. نزلت في «ابن أم مكتوم»، جاء إلى رسول الله ﷺ وجعل يقول: أرشدني، وعند رسول الله رجلٌ من عظماء المشركين «أُبيُّ بن خَلَف» فجعل رسول الله يُعرض عن الأعمى ويقبل على «المشرك» ويقول له: **«أترى بما أقول بأساً؟»** فنزلت الآيات عتاباً له» رواه الترمذي، تقول السيدة عائشة: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً من الوحي شيئاً لكتم هذا!؟ وقد كان رسول الله بعد نزول هذه الآيات يبسط رداءه له ويقول: مرحباً بمن عاتبني فيه ربي!! ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ ملائكة كرام سفراء بين الله تعالى ورسله ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ﴾ لُعن الكافرُ ما أشدّ كفره بالله؟ ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ أليس من شيء مهين حقير؟ ﴿السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ يسّر له طريق الخروج من بطن أمه ﴿أَنشَرَهُ﴾ أحياه بعد موته ﴿وَأَبًّا﴾ الأبُّ: الكلأ والمرعى ﴿الصَّاخَّةُ﴾ القيامة ﴿مُّسْفِرَةٌ﴾ مشرقة مضيئة ﴿غَبَرَةٌ﴾ دخان من جهنم ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ تغشاها ظلمة وسواد من سوء عملها.

قوله تعالى: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ أي ألم يُخلق من نطفة من ماء حقير؟ فكيف يتعالى ويتكبر، وهو بهذه المهانة والحقارة؟ **قال الحسن البصري:** (كيف يتكبّر من خرج من طريق البول مرتين؟)

سُورَةُ التَّكْوِيرِ
مكية ٨١ — آياتها ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الانفطار
مكية ٨٢ — آياتها ١٩

سورة التكوير

﴿الشمس كُوِّرت﴾ ذهب نورها وضياؤها ﴿النجوم انكدرت﴾ تساقطت ونهاوت ﴿الجبال سُيِّرت﴾ صارت كالهباء المنبثّ في الفضاء ﴿العِشار عُطِّلت﴾ النُّوق الحوامل تُركت هَمَلاً بلا راعٍ ﴿الوحوش حُشِرت﴾ جُمعت من شدة الفزع ﴿البحار سُجِّرت﴾ أوقدت فصارت ناراً تضطرم ﴿النفوس زُوِّجت﴾ قُرنت بأشباهها، الفاجر مع الفاجر، والصالح مع الصالح ﴿الموءودة سُئلت﴾ البنت التي دُفنت حيّة ﴿بأيّ ذنبٍ قُتلت﴾ ما هو ذنبها حتى قُتلت بهذه الصورة الوحشية؟ ﴿الصُّحف نُشِرت﴾ فُتحت للحساب والجزاء ﴿الجحيم سُعِّرت﴾ أوقدت وأُضرمت حتى صارت نيراناً ملتهبة ﴿الجنة أُزلفت﴾ أُدنيت وقُربت من المؤمنين الأبرار ﴿ما أحضرت﴾ في ذلك اليوم تعلم كلُّ نفس ما عملت من خير أو

ر ﴿الخُنّس﴾ الكواكب المضيئة التي تختفي بالنهار ﴿الجوار الكُنّس﴾ النجوم التي تجري ثم تستتر، وهذا يه فيه إبداع، كأن الكواكب ظباءٌ دخلت في كهوفها مختفية عن الأنظار ﴿عسعس﴾ اشتد ظلامه ﴿لقول ولٍ كريم﴾ بلّغه جبريل الأمين لخاتم النبيين ﴿مكين﴾ ذو مكانة ومنزلة رفيعة عند الله ﴿مطاع ثمّ أمين﴾ ملَكٌ جبريل مطاع في الملأ الأعلى، تطيعه جميع الملائكة، لأنه رئيسهم، (وثَمّ) بمعنى هناك ي عند الملائكة ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾ ليس محمد الذي صاحبكم هذه المدة الطويلة بمجنون، ما افتريتم عليه، بل هو في كمال العقل والرشد ﴿بضنين﴾ ليس محمد ببخيل يضنُّ بتبليغ الوحي شره ﴿فأين تذهبون﴾ فأين تذهب عقولكم حين كذبتم بالقرآن؟ واتّهمتم رسوله بالجنون؟

سورة الانفطار

﴿انفطرت﴾ انشقت لنزول الملائكة ﴿الكواكب انتثرت﴾ تساقطت وتناثرت من علياء السماء ﴿البحار فجرت﴾ اختلطت البحار مع الأنهار، فصارت بحراً واحداً ﴿القبور بعثرت﴾ قلبت ونبش ما فيها من الموتى ﴿قدمت وأخرت﴾ علمت كلُّ نفسٍ ما أسلفت من خير وشر ﴿ما غرك﴾ ما الذي خدعك بربك الحليم الكريم؟ ﴿فسواك﴾ جعلك سويًا سالم الأعضاء ﴿فعدلك﴾ جعلك معتدل القامة، في أجمل شكل، وأحسن صورة ﴿بالدين﴾ بيوم الحساب والجزاء ﴿لحافظين﴾ ملائكة يحفظون أعمالكم ﴿يصلونها﴾ يدخلونها ويقاسون حرّها وعذابها.

* * *

سورة المطففين

﴿ويل للمطففين﴾ هلاك وعذاب ودمار، للذي ينقص المكيال والميزان ﴿اكتالوا على الناس﴾ أخذوا الكيل من البائعين وافياً دون نقص ﴿كالوهم﴾ إذا باعوا الناس بالكيل أو الوزن ﴿يخسرون﴾ ينقصون لهم الوزن والكيل ﴿ألا يظن﴾ ألا يعتقد أولئك المطففون أنهم سيُبعثون ليوم عظيم، شديد الهول؟ ﴿يقوم الناس لرب العالمين﴾ يقفون للحساب أمام رب العزة والجلال؟! وهو وعيد وتهديد شديد، لكل ظالم.. روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: (لمّا قدم رسول الله ﷺ المدينة، كانوا من أخبث الناس كيلاً، فلمّا نزلت السورة، كانوا من أحسن الناس كيلاً) رواه النسائي.

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى
خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

﴿كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾ كتاب أعمال الأشقياء ﴿سِجِّينٍ﴾ في مكان ضيّق، محبوسون بأعمالهم الشريرة ﴿مَّرْقُومٌ﴾ مكتوب فيه جميع جرائمهم، ولا يضيع منها شيء ﴿مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ فاجر مبالغ في الإثم والإجرام ﴿أَسَٰطِيرُ﴾ خرافات وأباطيل الأمم السابقة ﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ غطى عليها ما اكتسبوه من جرائم وقبائح ﴿لَّمَحْجُوبُونَ﴾ لا يرون ربهم أبداً ﴿عِلِّيِّينَ﴾ أعلى درجات الجنة ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ الأسرّة الذهبية المزيّنة بفاخر الستور ﴿نَضْرَةَ﴾ بهجة النعيم ﴿رَّحِيقٍ﴾ يُسقون من أجود أنواع الخمر وأصفاه ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ آخر الشراب تفوح منه روائح المسك ﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾ فليتسابق المتسابقون في طلب هذا النعيم ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ تُمزج هذه الخمر من عين عالية رفيعة، هي أنفس شراب أهل الجنة ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ يأعينهم سخرية واستهزاء بالمؤمنين ﴿فَكِهِينَ﴾ متلذذين بالسخرية بالمؤمنين ﴿ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ هل جُوزي كفار على سخريتهم بالمؤمنين جزاء مناسباً؟ سمّى العقاب ثواباً بأسلوب (السخرية والتهكّم) أي هل نالوا ابهم واقباً كافياً؟ وأيّ ثواب هذا وهم يُحرقون في لظى الجحيم!؟

جاء في الحديث الشريف «أن أبواب النار تُفتح للكفار، ثم يُقال لهم: اخرجوا، فإذا رأوها حت، أقبلوا يريدون الخروج، فإذا وصلوا إلى أبوابها، أُغلقت دونهم، والمؤمنون في الجنة لى الأرائك ينظرون، فيضحكون من هذا المنظر، كما ضحك عليهم الكفار في الدنيا» تفسير قرطبي، وذكره الواحدي في كتابه أسباب النزول.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ ٨٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سورة الإنشقاق

﴿انشقت﴾ انشقت لنزول الملائكة ﴿وأذنت لربها﴾ استمعت لأمر ربها وحُقَّ لها أن تسمع وتطيع ﴿الأرض مُدَّت﴾ سُوِّيت بلا بناء ولا جبال ﴿وألقت ما فيها﴾ أخرجت ما في بطنها من الكنوز والأموات ﴿كادحٌ إلى ربك كدحًا﴾ مجدٌ ومجتهدٌ في عملك، من خيرٍ أو شرّ ﴿فملاقيه﴾ ستلاقي جزاء عملك في الآخرة ﴿يسيرا﴾ حساباً سهلاً هيّناً وهو «العَرْضُ» كما جاء في الحديث: «**إنما ذلك العرضُ ولكنْ من نوقش الحساب عُذِّب**» رواه البخاري ﴿وينقلب﴾ يرجع مسروراً إلى أهله ﴿ثبورا﴾ يصيح على نفسه بالويل والثبور، يقول: يا هلاكي ويا حسرتي ﴿يحور﴾ ظنّ أن لا رجوع له إلى ربه ﴿فلا أقسم بالشفق﴾ أُقسمُ لكم بالحمرة في الأفق بعد الغروب ﴿والليل وما وسق﴾ وأُقسمُ بالليل وما ضمّ وجمع في ظلمته، من الخلائق والأنعام ﴿والقمر إذا اتسق﴾ وأُقسمُ بالقمر إذا تكامل ضوؤه ونورُه، فصار بدراً ساطعاً ﴿لتركبُنَّ طبقًا عن طبقٍ﴾ ستلاقون أهوالاً وشدائد، بعضُها أشدُّ من بعض ﴿يوعون﴾ يُضمرون في صدورهم من العداوة للرسول ﷺ والمؤمنين ﴿غير ممنون﴾ مقطوع عنهم، بل هو دائم مستمر.

تنبيه: الحسابُ اليسير الذي أشارت إليه الآية ﴿فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾ هو (العَرْضُ) فقد جاء في الحديث: «**إن الله يدني العبدَ يوم القيامة، فيقول له: فعلتَ كذا وكذا، ويعدِّدُ عليه ذنوبه فيعترفُ بها، ثم يقول له: سترتُها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم**» فهذا هو الحسابُ اليسير.

سُورَةُ البُرُوجِ
مكية
٨٥
٢٢
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا
مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ
وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾
سُورَةُ الطَّارِقِ
مكية
٨٦
١٧

سورة البروج

﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ النجوم التي تدور في أفلاكها ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ يوم القيامة ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ الرسلُ التي تشهد على أممها ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾، ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ لعن الله المجرمين، الذين شقُّوا الأرض وأضرموا فيها النار لتعذيب المؤمنين ﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ ما كان لهم ذنب، إلّا إيمانهم بالله الواحد الأحد ﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ العذاب الشديد المحرق ﴿بَطْشَ رَبِّكَ﴾ انتقامه وأخذه الظالمة الجبابرة ﴿لَشَدِيدٌ﴾ بالغ الغاية في الشدة والانتقام ﴿الْوَدُودُ﴾ المحبُّ لأوليائه لا يفضحهم ولا يُهينهم ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ صاحب العرش العظيم ﴿الْمَجِيدُ﴾ المتعالي على جميع الخلائق ﴿حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ الجموع الكافرة الذين تجنّدوا لحرب الأنبياء والمؤمنين ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ هم أتباع فرعون الطاغية، وقوم ثمود أصحاب الشدة والبأس، ألم يهلكهم الله ويجعلهم عبرة للمعتبرين!! ﴿فِي تَكْذِيبٍ﴾ هم مستمرون في تكذيبهم واستهزائهم بالرسل، سيلقون عاقبة هذا الطغيان والفجور، واللّهُ قادر عليهم، لا يفوتونه ولا يعجزونه!! **خلاصةُ قصة الأخدود**: (أن ملكاً ظالماً جباراً، ادّعى الربوبية، وكان يستعين على دعواه بساحرٍ عنده، فلما كبر الساحرُ، أرسل إليه شاباً يتعلم منه السِّحْر، ثم اهتدى هذا الشابُّ، على يد عابدٍ صالح، بآمن بالله، وكفَرَ بالملك، فعذّبه الملك حتى دلَّ على الرجل الصالح، فنشره بالمنشار لأنه لم رجع عن دينه، ثم أضرم النار وأحرق بها المؤمنين..) وانظر القصة كاملة في صحيح مسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

سورة الطارق

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ أقسمُ بالسماء، وبالنجوم التي تظهر فيها بالليل وتختفي بالنهار ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ النجمُ المضيء المتوهِّج، الذي يثقب الظلام بضيائه ﴿حَافِظٌ﴾ ما من نفسٍ من نفوس البشر، إلا عليها حافظ من الملائكة ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ من أي شيء خلقه الله؟ ﴿دَافِقٍ﴾ متدفق ينصبُّ بقوة، ويخرج من مكان البول **قال الحسن البصري**: كيف يتكبّر من خرج من طريق البول، مرّتين!! يريد الذَّكر، والفرج ﴿وَالتَّرَائِبِ﴾ يخرج المنيُّ من بين الصلب، وعظم الصدر، من الرجل والمرأة، والترائبُ هي: عظامُ الصدر، جمع تريبة ﴿السَّرَائِرُ﴾ تمتحن القلوبُ وتُختبر ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ترجع بالمطر حيناً بعد حين ﴿ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ وبالأرض التي تنشقُّ بالنبات والثمر ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ القرآنُ قول بيّن، فاصل بين الحق والباطل ﴿رُوَيْدًا﴾ أمهلهم قليلاً فسيرون عاقبة التكذيب.

سورة الأعلى

﴿غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ صار بعد الخضرة أسود، هشيماً ترعاه الأنعام ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾ نجعل القرآن محفوظاً في صدرك لا تنساه أبداً ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ نوفّقك للشريعة السمحة ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ يرفض الموعظة ويبتعد عنها الشقيُّ الكافر ﴿النَّارَ الْكُبْرَىٰ﴾ نار جهنم ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ لا يموت فيستريح من العذاب ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ الحياة الكريمة الهنيئة ﴿مَن تَزَكَّىٰ﴾ فاز من طهّر نفسه بالإيمان، وصلّى للرحمن.

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ ٨٨ آياتها ٢٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سورة الغاشية

﴿الْغَاشِيَةِ﴾ هل جاءك يا محمد خبرُ القيامة التي تغشى الناس بشدائدها وأهوالها؟ ﴿خَاشِعَةٌ﴾ ذليلة مهينة ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ تعمل الأعمال الشاقة، وهي تعبةٌ مرهقةٌ بها، من جرّ السلاسل والأغلال ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾. ﴿مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ عين متناهية في الحرّ، تقطّع الأمعاء. ﴿ضَرِيعٍ﴾ الضريع: نبات ذو شوك وهو أخبث طعام ﴿وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ لا يفيد السِّمَنَ في الأبدان، ولا يدفع ألم الجوع ﴿لَّاغِيَةً﴾ لا تسمع في الجنة كلاماً بذيئاً ولا فاحشاً ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ وسائد صُفّ بعضها إلى جانب بعض ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ طنافس فاخرة مبسوطة في أنحاء الجنة ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ﴾ أفلا يتأملون في خلق الإبل، كيف خلقها الله خلقاً بديعاً عجيباً؟ ﴿كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ وإلى الجبال كيف وقفت راسخة، لا تضطرب ولا تميل؟ ﴿كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ وإلى الأرض كيف بُسطت ومُهّدت، حتى كانت واسعة شاسعة؟ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بمسلّط عليهم تجبرهم على الإيمان ﴿إِيَابَهُمْ﴾ رجوعهم إلينا لينالوا الجزاء، في هذا تسليةٌ للنبي ﷺ وإزالةٌ لهمومه وأحزانه، كأنه يقول: لا تحزن لتكذيبهم لك، فرجوعهم إلينا، نحن سنتولّى عقابهم!! ولن يُفلتوا من عذابنا أبداً، فالمحاسبُ بصير. **خصَّ تعالى الإبلَ بالذكر**، لأنها فضلُ (دوابّ العرب) وهي سفينة الصحراء، ومع قوتها وشدتها، فإنها تنقاد مع الصغير، ويمكن للطفل أن يقود مائة بعير، وتحمل من الأثقال ما يعجز عن حمله أيُّ حيوان، وتصبر على الجوع والعطش لأيام المعدودة.

سورة الفجر

﴿وَالْفَجْرِ﴾ أُقسمُ بضياء الفجر حين يطرد الظلام ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ وبالليالي العشر المباركات من أول شهر «ذي الحجة» ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ وبالليل إذا مضى كالحارس يقطع الزمان ﴿لِّذِي حِجْرٍ﴾ هل في هذه التي أقسمت لكم بها، قَسَمٌ مقنع لذي لبٍّ وعقل؟ ﴿بِعَادٍ﴾ قوم هود ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ذات القوّة والشدة، كيف أهلكهم الله ودمّرهم؟ ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ قطعوا صخور الجبال لمساكنهم وهم ثمود ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ وفرعون الطاغية الجبار، صاحب الجنود والجيوش الجرّارة ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ألوان العذاب الأليم ﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾ يرصد أعمالهم، ولا يفوته أحد من الظلمة الجبابرة ﴿ابْتَلَاهُ﴾ اختبره بالنعم ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ يقول: ربي أكرمني لأني أستحقُّ ذلك ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ اختبره بالفقر وتضييق الرزق ﴿رَبِّي أَهَانَنِ﴾ يحصر الكافر نعم الله بالمال، سعةً وتضييقاً ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ تأكلون الميراث أكلاً شديداً ﴿جَمًّا﴾ تحبون المال حباً عظيماً ﴿وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ لا يُقيّد أحدٌ أحداً بالسلاسل والأغلال، كما يقيّد اللّهُ الكافر الفاجر!!

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ التعبيرُ هنا جاء في قمة الروعة (والإبداع الفنيّ) فقد صوّر الليلَ بإنسانٍ مسافر، يمشي في ظلمة الليل، يقطع الصحارى والقفار، ويختار وقت الليل للسير، لأن السُّرى معناه: السفر بالليل، وفرق كبير بين أن يقول: والليل إذا مضى، وبين التعبير القرآني المعجز ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ كالفارق بين الثرى والثريا.

يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾
سُورَةُ البَلَدِ
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾
سُورَةُ الشَّمْسِ

سورة البلد

﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ أقسم، و﴿لَا﴾ مزيدة للتأكيد ﴿بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ بمكة المكرمة شرّفها الله ﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ﴾ وأنت يا خاتم الأنبياء، ساكن ومقيمٌ بهذا البلد، فشرف المكان بشرف أهله ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ وأقسم بكل والدٍ ومولود، من ذرية آدم الصالحين ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ في مشقة وتعب، من وقت الولادة إلى وقت الوفاة ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾ أنفقت مالاً كثيراً في عداوة محمد، نزلت في «الأشدّ بن كلدة» كان طاغيةً جباراً مغترًّا بقوّته وماله ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ عرّفناه طريق الخير والشر، والهدى والضلال ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ فهلّا أنفق ماله في اجتياز العقبة، بدل أن ينفقه في عداوة محمد ﷺ!؟ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾ ما أخبرك أيُّ شيء هو اجتياز العقبة؟ ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ هي إعتاقُ رقبة وتخليصها من ربق العبودية ﴿ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ أو إطعام الفقراء في يوم ذي مجاعة ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ يطعم اليتيم لا سيّما القريب له ﴿مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ يطعم المسكين الذي لا شيء له كأنه لصق بالتراب لفقره ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ السعداء أصحاب الجنة ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ الأشقياء أصحاب النار ﴿نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ نار مطبقة مغلقة، لا يستطيعون الخروج منها، ولا الفكاك عنها.. أقسم تعالى بمكة، وبسكنى النبي ﷺ فيها، إظهاراً لقدره عليه السلام، ومقامه الرفيع عند الله، وكأن الله تعالى جعل من أسباب شرف هذا البلد، كونُ حبيبه ونبيّه ساكناً فيه، ثم لتضخيم جريمة الكفار، في إخراج النبي ﷺ منها، وأنه من أكبر الكبائر عند الله، وشرفُ المكان إنما يكون بشرف ساكنه ولهذا قال: ﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ أي ساكن ومقيم فيه، من حلّ بالمكان، إذا نزل وأقام به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

سورة الشمس

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ أقسمُ بالشمس وضوئها الساطع ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ وبالقمر إذا تبع الشمس بعد غروبها ﴿إِذَا جَلَّاهَا﴾ جلا ظلمة الليل بنوره الباهر ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ وبالليل إذا غطّى الكون بظلامه الدامس ﴿وَمَا بَنَاهَا﴾ وبالأرض ومن بسطها فجعلها واسعة ممتدة ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ وأقسمُ بالنفس البشرية ومن أنشأها وأبدعها ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ألهمها ما تميّز به بين الرشد والضلال ﴿زَكَّاهَا﴾ طهّرها من دنس المعاصي والآثام ﴿بِطَغْوَاهَا﴾ بطغيانها وفجورها ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ قتلوا الناقة ﴿فَدَمْدَمَ﴾ أهلكهم اللّهُ ودمّرهم ﴿عُقْبَاهَا﴾ لا يخاف ربك عاقبة إهلاكهم وتدميرهم.

سورة الليل

﴿يَغْشَىٰ﴾ يُغطّي الكون بالظلام الدامس ﴿تَجَلَّىٰ﴾ انكشف وظهر ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ وأقسمُ بالخالق القدير، الذي خلق من نطفةٍ ذكراً وأنثى ﴿سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ عملكم مختلف، فمنكم برٌّ، ومنكم فاجر ﴿بِالْحُسْنَىٰ﴾ صدّق بالجنة ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ﴾ نُيسّر له عمل الخير، حتى يدخل الجنة ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ نيسّر له طريق الشر، حتى يدخل النار ﴿تَرَدَّىٰ﴾ ماذا يفيده ماله إذا شقي وهلك!! وفي الحديث يقول تعالى: **«يا ابنَ آدمَ أرأيتَ لو كان لك ملءُ الدنيا ذهباً، أكنتَ تفتدي نفسَك من عذاب هذا اليوم؟ فيقول: نعم يا رب!! فيقول الله له: قد سألتك ما هو أهونُ من ذلك!! سألتُك أن لا تشركَ بي، فأبيتَ إلّا الشركَ»** رواه البخاري ﴿تَلَظَّىٰ﴾ تتلهّبُ وتتوقّد من شدة حرارتها.

سورة الضحى

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ لا يذوق حرّها ﴿ٱلْأَشْقَى﴾ الشقيُّ المغرق في الشقاوة ﴿ٱلْأَتْقَى﴾ وسينجو من هذه النار المستعرة، المؤمنُ المتّقي لله ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾ ينفق مالهُ ليطهّر نفسه من الشُّحّ والبخل ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ يعطيه الله حتى يرضيه.. نزلت بإجماع المفسرين في سيدنا «أبي بكر» كان ينفق ماله في المستضعفين، ويعتقهم لوجه الله، وكان عمر يقول: (أبو بكر سيّدنا، وأعتق سيّدنا) يعني بلالاً.

سورة الضحى

﴿سَجَىٰ﴾ اشتدّ ظلامه ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ ما تركك ربك ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ وما أبغضك.. نزلت لمّا قال المشركون: إن محمداً قد هجره ربُّه وأبغضه، حين تأخر نزول الوحي عليه ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ دار الدنيا الفانية ﴿يَتِيمًا﴾ ألم تكن يتيماً، فجعل الله لك من يحميك ويؤويك؟ ﴿ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ وجدك ضائعاً تائهاً لا تعرف الدين والشريعة، فهداك الله إلى الإسلام ﴿عَآئِلًا﴾ فقيراً محتاجاً فأغناك عن الخلق ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ لا تقهر اليتيم فقد ذقتَ طعم اليُتْم ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ لا تزجره وتغلظ له القول ﴿فَحَدِّثْ﴾ وأمّا بفضل الله عليك، فحدّث به الناس، كما علّمك ربك وهداك!!

سورة الشرح

﴿نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قد شرحنا لك صدرك، بالحكمة والنبوّة ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ الحمل الثقيل بتيسير أحكام الشريعة ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أثقله بتحمل أعباء النبوّة ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ لا يذكر الله إلا ويُذكر معه محمد ﷺ ﴿فَٱنصَبْ﴾ اجتهد في عبادة ربك، واجعل همّك ورغبتك في ما عند الله..

سُورَةُ التِّينِ ٩٥ ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٣
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ٨

سُورَةُ الْعَلَقِ ٩٦ ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ كَلَّا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ٦ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ٨ أَرَأَيْتَ
الَّذِي يَنْهَىٰ ٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ١٠ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ١١ أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَىٰ ١٢ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ١٤ كَلَّا لَئِن
لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ١٩

سورة التين

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ أقسم تعالى بالتين والزيتون، لبركتهما وكثرة منافعهما ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ الطور الذي كلّم الله عليه موسى ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ وأقسم بمكة المكرمة، التي جعلها اللّٰهُ حرماً آمناً.. **وقيل**: المراد هو القَسَمُ بالأماكن المقدّسة: أرض فلسطين، وجبل الطور، والبلد الحرام ﴿أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ خلقنا الإنسان في أحسن شكل، وأجمل صورة ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ ثم نردُّه إلى أسفل دركات النار ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ لهم أجر دائم غير مقطوع.

سورة العلق

﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ خلق جنس الإنسان، من دودة صغيرة تشبه العلقة ﴿الْأَكْرَمُ﴾ الكريم الجليل الذي لا يتناهى كرمه ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ علّم الإنسان الكتابة والقراءة ﴿لَيَطْغَىٰ﴾ يتجاوز الحدّ في الطغيان ﴿رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ لأنه أصبح غنياً ذا ثروة ومال ﴿الرُّجْعَىٰ﴾ الرجوع للحساب والجزاء ﴿يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ أخبرني عن حال ذلك الشقي، الذي ينهى محمداً عن الصلاة!! نزلت في «أبي جهل» قال: لئن رأيت محمداً يصلّي لأطأنّ على رقبته، ولأعفرنّ وجهه في التراب، إلى آخر القصة كما رواها مسلم ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ لنسحبنّه من مقدمة شعر رأسه، ونقذف به في جهنم ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ فليدع عشيرته وأنصاره، ليخلّصوه من عذابنا ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ سندعو نحن خزنة جهنم الأشداء ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ اسجد يا محمد لربك، وتقرّبْ إليه في صلاتك، ولا تطع ذلك الشقيّ الفاجر، الذي ينهاك عن الصلاة، فنحن نحفظك ونرعاك!!

سُورَةُ القَدْرِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾
سُورَةُ البَيِّنَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾
فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ
الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

سورة القدر

﴿لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أنزلنا هذا القرآن المعجز في ليلة الشرف والفضل ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ العمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر ﴿الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ تنزّل في هذه الليلة ملائكة العرش والسماء ومعهم جبريل ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ بأمره سبحانه ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ هذه الليلة ما هي إلا سلامة وخير كلُّها إلى وقت طلوع الفجر.

سورة البينة

﴿مُنفَكِّينَ﴾ منتهين عمّا هم عليه من الكفر ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ حتى تأتيهم الحجة الواضحة، بعثة خاتم الأنبياء والمرسلين ﴿رَسُولٌ﴾ هي رسالة محمد ﷺ ﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ في هذه الصحف أحكام إلهية قيّمة، تفصل الحق عن الباطل ﴿وَمَا تَفَرَّقَ﴾ لم يختلف اليهود والنصارى في شأن رسالة محمد ﷺ ﴿جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ الحجة الواضحة، الدالة على رسالة خاتم الأنبياء. كان أهل الكتاب ينتظرون بعثته ﷺ ومجيئه، فلما بُعث كانوا أول من كذب برسالته، لأنه بُعث من العرب ﴿دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ دين الملّة المستقيمة ﴿كَفَرُوا﴾ جحدوا رسالة محمد ﷺ ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ عبدة الأوثان في نار الجحيم ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ شرُّ الخلق على الإطلاق، وهم شرٌّ من دبّ ودَرَج.! والعجبُ من قوم يزعمون العلم، ويقولون: إن اليهود والنصارى ليسوا كفاراً، لأن لهم ديناً سماوياً يتمسكون به، وأنهم يدخلون الجنة، كما يدخلها المؤمنون!! والله يقول فيهم: ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ فكيف يدخلون الجنة وهم يكذّبون رسالة خاتم النبيين ﷺ؟ وقد حكم الله عليهم بالخلود في جهنم، وجعلهم شرّ الخليقة على الإطلاق!؟

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا
﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

سورة الزلزلة

﴿زُلْزِلَتِ﴾ اهتزَّتْ بمن عليها اهتزازاً عنيفاً يُفزع الألباب ﴿زِلْزَالَهَا﴾ الزلزلة التي تليق بها، وهي زلزلة الساعة ﴿أَثْقَالَهَا﴾ ما في باطنها من الأموات والدفائن ﴿مَا لَهَا﴾ ما للأرض تزلزلت هذه الزلزلة العظيمة؟ ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تشهد على كل عبدٍ أو أمةٍ بما عمل على ظهرها ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ أمرها سبحانه بالنطق والإخبار ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ يرجع الخلق من موقف الحساب ﴿أَشْتَاتًا﴾ متفرِّقين، فريق إلى الجنة، وفريق إلى السعير، وفي الحديث: «**أتدرون ما أخبارها؟ هو أن تشهد على كل إنسان ما صنع على ظهرها**» رواه الترمذي.

سورة العاديات

﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ قسمٌ بخيل المجاهدين المسرعات في هجومها على الأعداء ﴿ضَبْحًا﴾ يُسمع لأنفاسها صوتٌ شديد من أثر الركض ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ تخرج شرر النار بحوافرها ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ تغير على الأعداء وقت الصباح ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ هيّجن الغبار في وجه العدو ﴿وَسَطْنَ﴾ توسّطن جموع الأعداء ﴿لَكَنُودٌ﴾ جاحد لنعم ربه ﴿لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾ شديد الحبّ للمال، وفي الحديث الشريف: «**لو كان لابنِ آدمَ واديانِ من ذهبٍ، لابتغى لهما ثالثاً، ولا يملأُ فمَ ابنِ آدمَ إلَّا التُّرابُ، ويتوب الله على من تاب**» رواه الترمذي. ﴿بُعْثِرَ﴾ أُخرج ما في القبور من الموتى ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ ما في صدور العباد من الأسرار والخفايا ﴿لَخَبِيرٌ﴾ عالم بجميع ما عملوا، ومجازيهم عليه.

❁ ❁ ❁

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

سورة القارعة

﴿القارعة﴾ القيامة، سميت (قارعة) لأنها تقرع القلوب بفنون الرهبة والفزع ﴿ما القارعة﴾ تأكيد لتهويل أمرها وتفظيع لشأنها ﴿كالفراش المبثوث﴾ يكون الناس فزعين مضطربين، كأنهم فراش منتشر هنا وهناك، من شدة الهلع والفزع ﴿كالعهن المنفوش﴾ وتكون الجبال كالصوف المصبوغ ألواناً، المتطاير في الهواء ﴿ثقلت موازينه﴾ رجحت موازين حسناتهم ﴿خفت موازينه﴾ زادت أعمالهم الشريرة على أعمالهم الخيّرة ﴿فأمه هاوية﴾ مسكنه ومصيره نار جهنم، تُؤويهم إليها كما تؤوي الأمُّ أولادها.

سورة التكاثر

﴿ألهاكم التكاثر﴾ شغلكم أيها الناسُ التفاخرُ بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الرحمن ﴿زرتم المقابر﴾ حتى جاءكم الموتُ وصرتم من أصحاب القبور ﴿كلا سوف تعلمون﴾ زجرٌ وتهديد أي ارتدعوا عن الانشغال بجمع الأموال، فسوف تعلمون عاقبة تفريطكم في جنب الله ﴿علم اليقين﴾ لو عرفتم ما أمامكم من أهوال، لما شغلتكم الدنيا عن عبادة الله ﴿لترون الجحيم﴾ لترونَّ نار جهنم يقيناً وعياناً ﴿عين اليقين﴾ ترونها حقيقة بالنظر والمشاهدة ﴿عن النعيم﴾ تُسألون في الآخرة عن نعم الدنيا من المأكل، والمشرب، والملبس، والصحة، وسائر النعم التي أفاضها الله عليكم.

* * *

سورة العصر

﴿وَالْعَصْرِ﴾ أُقسمُ بالدهر والزمان، لأنه رأسُ مال الإنسان ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ جميعُ الخلائق في خسرانٍ، لأنهم يفضّلون العاجلة على الآجلة ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا الذين جمعوا بين الإيمان الصادق، والعمل الصالح ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ بالاستمساك بالإيمان والتوحيد ﴿بِالصَّبْرِ﴾ الصبر على الشدائد والمصائب، وفعل الطاعات، وترك المحرّمات.

سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ هلاكٌ ودمار لكل من يعيب الناسَ ويغتابهم ﴿لُمَزَةٍ﴾ الذي يسخر منهم بعينه وحاجبه ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ افتخر بكثرة المال، وأمسكه عن الإنفاق في سبيل الخير ﴿أَخْلَدَهُ﴾ يظنُّ أن ماله سيخلّده في الدنيا ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ سيطرح في نار جهنم، التي تحطم كل ما يُلقى فيها ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ يخلص حرُّها إلى القلوب ولا تموت ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ مغلقة مطبقة عليهم ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ وهم مقيّدون في السلاسل والأغلال.

سورة الفيل

﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم يبلغك ما صنع الله العظيم الكبير بأصحاب الفيل؟ ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ ألم يجعل مكرهم وسعيهم تخريب الكعبة في ضياع وخسارة!؟ ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ أرسل على جيش (أبرهة) طيوراً، جاءتهم جماعات جماعات ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة صغيرة من طين متحجر، أشد فتكاً من الرصاص القاتل ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ أهلكهم وجعلهم كورق الشجر المتساقط الذي أكلته الدواب، ثم أخرجته قذراً.

* * *

سُورَةُ قُرَيْشٍ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾
سُورَةُ الْمَاعُونِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾
سُورَةُ الْكَوْثَرِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

سورة قريش

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ الإيلاف: الإلف والاعتياد، أي من أجل تسهيل الله على قريش ما ألفوه واعتادوه في رحلتهم إلى اليمن في الشتاء، ورحلتهم إلى الشام في الصيف ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ إن لم يعبدوا ربهم لنعمه الجليلة، فليعبدوه لما يسّره لهم من رحلة اليمن والشام ﴿جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ أطعمهم مع شدة جوعهم، فبلادهم ليس فيها زرع، وقد أغناهم الله بما يجبى إليها من الثمرات مع نعمة الأمن والسلامة.

سورة الماعون

﴿يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ يكذب بالجزاء والحساب ﴿يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ يدفع اليتيم بجفوة وغلظة ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ ولا يحثُّ غيره على عون المسكين، فضلاً عن أن يكرمه من ماله!! ﴿سَاهُونَ﴾ غافلون يؤخرونها عن أوقاتها ﴿يُرَاءُونَ﴾ لا يقصدون بصلاتهم وجه الله ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ يمنعون المنافع اليسيرة، كالدلو، والفأس، والملح.

سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أعطيناك يا محمد الخير الكثير الدائم، الذي من جملته (نهر الكوثر) وفي الحديث: **«نهرٌ في الجنة، حافّتاه من ذهب، ومجراه على الدُّرّ والياقوت، تربتُه أطيبُ من المسك، وماؤه أحلى من العسل»** رواه الترمذي ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ اجعل صلاتك لربك وحده، وانحر الإبل تقرباً منه ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ إن مبغضك هو الأبترُ المنقطع عن الخير.. نزلت حين قال المشركون: إن محمداً أبترٌ لا يعيش له مولودُ ذَكَرٌ، فإذا مات انقطع ذِكْرُه وخيرُه.

سُورَةُ الكَافِرُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾
سُورَةُ النَّصْرِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾
سُورَةُ المَسَدِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة الكافرون

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ قل لهؤلاء الكفار، الذين يدعونك إلى عبادة الأحجار ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ لا أعبد هذه الأصنام والأوثان، التي تعبدونها من دون الرحمن ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ ولا أنتم تعبدون ربي الحق ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ ولا أنا عابد في المستقبل أصنامكم وأوثانكم ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ لكم شرككم وأصنامكم، ولي توحيدي وإيماني.

سورة النصر

﴿نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إذا نصرك الله وفتح عليك مكة ﴿أَفْوَاجًا﴾ ودخل العربُ في الإسلام جماعات جماعات ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ عظِّم ربك واشكره ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ اطلب منه المغفرة لك ولأتباعك ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ عظيم التوبة، واسع الرحمة. . هذه السورة تسمى (سورة التوديع) لأن الرسول ﷺ خطب في أصحابه فودّعهم بعد نزولها، وفيها النعي لرسول الله أجله، ولم يفطن لذلك إلا (أبو بكر).

سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَا﴾ هلكت يدا ذلك الشقيّ عمّ الرسول ﷺ (أبي لهب) ﴿وَتَبَّ﴾ وخاب وخسر، الأول دعاء، والثاني إخبارٌ أي وقد هلك وخسر ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾ لم ينفعه ماله الذي جمعه ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ ولا أولاده الذين يفخر بهم ويعتزّ ﴿نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ سيُحرق في نار شديدة متوقِّدة، ذات اشتعال ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ وستدخل معه جهنم امرأته الخبيثة، التي كانت تضع الشوك في طريق الرسول ﷺ ﴿فِي جِيدِهَا﴾ في عنقها حبلٌ من ليف وشوك تُعذَّب به في نار الجحيم.!

سُورَةُ الإِخْلَاصِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾
سُورَةُ الفَلَقِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾
سُورَةُ النَّاسِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قل لهؤلاء المشركين: ربي واحد أحدٌ، لا شريك له ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ المقصود في الحوائج على الدوام ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ ليس له سبحانه ذرية من بنين وبنات ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ ولم يولد من أب وأم ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ وليس له شبيهٌ، ولا نظيرٌ، نزلت لمّا قال اليهود لرسول الله ﷺ: صف لنا ربّك فنزلت.

سورة الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أستجير بربّ الصبح، الذي يفلق نور الصباح ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ الشجن إليه من شرّ مخلوقاته ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ومن شرّ الليل إذا اشتد ظلامه ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ومن شرّ النساء السواحر ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ومن شرّ كل حاسدٍ يتمنّى زوال النعمة عني.

سورة الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ أعتصم وأستجير بربّ الخلق كلهم ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ من شرّ إبليس اللعين، الذي يلقي الوساوس في صدور البشر لإغرائهم على الفجور والعصيان ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شرّ الإنس والجن جميعاً.. هاتان السورتان ممّا أمر ﷺ أن يعوّذ نفسه بهما.

بعونه تعالى تمّ تأليفه ظهر الاثنين / ١٥/ الخامس عشر من شهر المحرم لعام ١٤٢٢ من الهجرة النبوية الشريفة، وكان البدء به بالبلد الحرام (مكة المكرمة) والحمد لله في البدء والختام.

دُعَاءُ خَتْمِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً

اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ العِلْمِ وَخَيْرَ العَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الحَيَاةِ وَخَيْرَ المَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي وَأَسْأَلُكَ العُلَا مِنَ الجَنَّةِ

دعاء ختم القرآن الكريم

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

علامات الوقف وضبطها

- م تفيد لزوم الوقف
- لا تفيد النهي عن الوقف
- صلى تفيد أن الوصل أولى مع جواز الوقف
- قلى تفيد أن الوقف أولى
- ج تفيد جواز الوقف
- ∴ تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما
- ◦ للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به
- ◦ للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل
- ◦ للدلالة على سكون الحرف
- م للدلالة على وجود الإقلاب
- ◦ للدلالة على إظهار التنوين
- ◦ للدلالة على الإدغام والإخفاء
- ◦ للدلالة على وجوب النطق بالحروف المتروكة
- س للدلالة على وجوب النطق بالسين بدل الصاد

  وإذا وضعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر
- ~ للدلالة على لزوم المد الزائد
- للدلالة على موضع السجود . أما كلمة وجوب السجود

  فقد وضع تحتها خط
- للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها
- للدلالة على نهاية الآية ورقمها .

فهرس المحتويات

سورة الفاتحة ٤
سورة النبأ ٥
سورة النازعات ٦
سورة عبس ٨
سورة التكوير ٩
سورة الانفطار ١٠
سورة المطففين ١٠
سورة الانشقاق ١٢
سورة البروج ١٣
سورة الطارق ١٤
سورة الأعلى ١٤
سورة الغاشية ١٥
سورة الفجر ١٦
سورة البلد ١٧
سورة الشمس ١٨
سورة الليل ١٨
سورة الضحى ١٩
سورة الشرح ١٩
سورة التين ٢٠
سورة العلق ٢٠
سورة القدر ٢١
سورة البينة ٢١
سورة الزلزلة ٢٢
سورة العاديات ٢٢
سورة القارعة ٢٣
سورة التكاثر ٢٣
سورة العصر ٢٤
سورة الهمزة ٢٤
سورة الفيل ٢٤
سورة قريش ٢٥
سورة الماعون ٢٥
سورة الكوثر ٢٥
سورة الكافرون ٢٦
سورة النصر ٢٦
سورة المسد ٢٦
سورة الإخلاص ٢٧
سورة الفلق ٢٧
سورة الناس ٢٧
دعاء ختم القرآن ..... ٢٨ ـ ٢٩
علامات الوقف ومصطلحات الضبط ٣٠
فهرس المحتويات ٣١

كتب صدرت للمؤلف

الرقم	اسم الكتاب
١ ـ	صفوة التفاسير ـ ثلاثة مجلدات
٢ ـ	المواريث في الشريعة الإسلامية ـ مجلد واحد
٣ ـ	من كنوز السُّنة النبوية ـ مجلد واحد
٤ ـ	روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن ـ مجلدان
٥ ـ	قبس من نور القرآن الكريم ـ ثمانية مجلدات
٦ ـ	السنة النبوية المطهرة قسم من الوحي الالهي ـ غلاف
٧ ـ	موسوعة الفقه الشرعي الميسر ـ ثمانية مجلدات
٨ ـ	الزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة ـ مجلد واحد
٩ ـ	التفسير الواضح الميسر ـ مجلد واحد
١٠ ـ	الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح ـ غلاف
١١ ـ	إيجاز البيان في سور القرآن ـ مجلد واحد
١٢ ـ	موقف الشريعة الغراء من نكاح المتعة ـ غلاف
١٣ ـ	حركة الأرض ودورانها حقيقة علمية أثبتها القرآن ـ غلاف
١٤ ـ	التبيان في علوم القرآن ـ مجلد واحد
١٥ ـ	عقيدة أهل السُّنة في ميزان الشرع ـ غلاف
١٦ ـ	النبوة والأنبياء ـ مجلد واحد
١٧ ـ	رسالة الصلاة ـ غلاف
١٨ ـ	المهدي وأشراط الساعة ـ غلاف
١٩ ـ	المختطف من عيون الشعر ـ غلاف
٢٠ ـ	كشف الافتراءات في رسالة التشبيهات حول صفوة التفاسير ـ غلاف
٢١ ـ	درة التفاسير (على هامش المصحف) ـ مجلد واحد
٢٢ ـ	جريمة الربا أخطر الجرائم الدينية والاجتماعية ـ غلاف
٢٣ ـ	التبصير بما في رسائل بكر أبو زيد من التزوير ـ غلاف

الرقم	اسم الكتاب
٢٤ ـ	شرح رياض الصالحين ـ مجلد واحد
٢٥ ـ	شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول ﷺ ـ غلاف
٢٦ ـ	رسالة في حكم التصوير ـ غلاف
٢٧ ـ	معاني القرآن (للنحاس) ـ ستة مجلدات ـ دراسة وتحقيق
٢٨ ـ	المقتطف من عيون التفاسير (للمنصوري) ـ خمسة مجلدات ـ دراسة وتحقيق
٢٩ ـ	مختصر تفسير ابن كثير ـ ثلاثة مجلدات ـ اختصار وتحقيق
٣٠ ـ	مختصر تفسير الطبري ـ مجلدان ـ اختصار وتحقيق
٣١ ـ	تنوير الأذهان من تفسير روح البيان (للبيروسوي) ـ أربعة مجلدات ـ دراسة وتحقيق
٣٢ ـ	المنتقى المختار من كتاب الأذكار (للنووي) ـ مجلد واحد ـ اختصار وتحقيق
٣٣ ـ	فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن (للأنصاري) ـ مجلد واحد ـ دراسة وتحقيق
٣٤ ـ	تفسير الدعوات المباركات (للايديني) ـ غلاف ـ دراسة وتحقيق
٣٥ ـ	نكاح المتعة في الإسلام حرام (للحامد) ـ غلاف ـ دراسة وتحقيق
٣٦ ـ	الجهاد في الإسلام
٣٧ ـ	الابداع البياني في القرآن العظيم
٣٨ ـ	صفحات مشرقة من حياة الرسول وصحابته الأبرار
٣٩ ـ	النبوة للأنبياء ـ انكليزي
٤٠ ـ	السنة النبوية المطهرة ـ انكليزي
٤١ ـ	آمنت بالله

تطلب جميع الكتب من:

متخصصون في طباعة القرآن الكريم

ومؤلفات خادم الكتاب والسُّنة الشيخ/محمد علي الصابوني

تأسست عام ١٤١٨هـ ـ الموافق ١٩٩٨م

alofoq@hotmail.com بيروت ـ لبنان ٠٠٩٦١٣٤٤٦٦١

المملكة العربية السعودية ـ مكة المكرمة ـ ص.ب ٧٣٤٦

المكتبة العصرية ـ بيروت ص.ب ١١/٨٣٥٥ ـ تلفاكس ٠٠٩٦١١٦٥٥٠١٥

صيدا ص.ب ٢٢١ ـ تلفاكس ٠٠٩٦٧٧٢٠٣١٧

E.mail alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb